تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المجادلة - الآيات : 8 - 10

ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالأثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ، يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالأثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون ، إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

( المجادلة : 8 - 10 )

شرح الكلمات:

ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى :أي المسارة الكلامية والمنهيون هم اليهود والمنافقون.

ثم يعودون لما نهوا عنه :أي من التناجي تعمدا لأذية المؤمنين بالمدينة.

ويتناجون بالإثم والعدوان :أي بما هو إثم في نفسه, وعداوة الرسول والمؤمنين.

ومعصية الرسول :أي يتناجون فيوصي بعضهم بعضا بمعصية الرسول وعدم طاعته.

وإذا جاءوك حيوك :أي جاءوك أيها النبي حيوك بقولهم السام عليك.

بما لم يحبك به الله :أي حيوك بلفظ السام عليك, وهذا لم يحيي الله به رسوله بل حياه بلفظ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

ويقولون في أنفسهم :أي سرا فيما بينهم.

لولا يعذبنا الله بما نقول :أي هلا يعذبنا الله بما نقول له, فلو كان نبيا لعاجلنا الله بالعقوبة.

حسبهم جهنم يصلونها:أي يكفيهم عذاب جهنم يصلونها فبئس المصير لهم.

فلا تتناجوا بالإثم والعدوان:أي فلا يناج بعضكم بما هو إثم ولا بما هو عدوان وظلم ولا بما هو معصية للرسول.

وتناجوا بالبر والتقوى :أي وتناجوا إن أردتم ذلك بالبر أي الخير والتقوى وهي طاعة الله والرسول.

إنما النجوى من الشيطان :أي إنما النجوى بالإثم والعدوان من الشيطان أي بتغريره.

ليحزن الذين آمنوا :أي ليوهمهم إنها بسبب شيء وقع مما يؤذيهم.

وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله :أي وليس التناجي بضار المؤمنين شيئا إلا بإرادة الله تعالى.

وعلى الله فليتوكل المؤمنون :أي وعلى الله لا على غيره يجب أن يتوكل المؤمنون.